

فصول من كتاب الانتصار الأصحاب الحديث

والعلم النظري ما يستنبط ويجوز أن يكون صوابا ويجوز أن يكون خطأ .

ومثال ذلك ما قيل الماء ما آن ماء نزل من السماء وماء نبع من الأرض .

فالماء النازل من السماء على طعم واحد من اللذة والطيب وعلى لون واحد من الصفاء

والنقاء وعلى جوهر واحد من الطهارة والنظافة كذلك العلم النازل من السماء كالوحي .

والماء النابع من الأرض فعلى أنواع منه صاف طاهر على موافقة وحيه [] ومنه خبيث كدر

لمخالفته وحيه [] .

وقال بعضهم الحديث أصل والرأي فرع ولا يجوز أن يكون الأصل والفرع سواء ولا حالهما في

الرتبة والتقدمة واحدة .

ألا ترى إلى قوله لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن بم تحكم قال بكتاب [] قال فإن لم

تجد قال بسنة رسول [] قال